في التصويت ولكن ذكر ان التكتل حصل على ٤١٪ من أصواتهم مقابل ٣٩٪ حصل عليها التجمع ، ولعل السبب في ذلك يكمن في تعبير اولئك الجنود ، الذين يكثر عددهم نسبيا على جبهة قناة السويس ، عن تأييدهم لقائدهم العميد شارون ، مرشح التكتل . ولكن يجب ان نشير الى ان اصوات الجنود هي التي منحت ايضا قائمة الحقوق المدنية مقعدها الثالث ، مما يدل على اهتمام الجنود البالغ بقضايا اسرائيل الداخلية ، وكذلك حصلت قائمة موكيد المعارضة على نسبة لا بأس بها من أصوات الجنود .

واستمرارا لمقارنة نتائج الانتخابات بالنسبة للكتلتين الكبيرتين ، على صعيد انتخابات البلديات التي جرت مع الانتخابات للكنيست في المدن الثلاث الكبرى في اسرائيل : تل ابيب وحيفا والقدس نشير الى ان التجمع العمالي مني بالفشل في انتخابات بلدية تل ابيب وتنحى يهوشواع رابينوفيتش ، زعيم « الكتلة » (غوش) المسيطرة داخل مباي ، عن رئاسة البلدية لصالح مناوئه ، العقيد شلومو لاهط ، مرشح التكتل . ولا تتم هذه الواقعة ، ايضا ، عن اي تجديد جذري ، فبلدية تل ابيب كانت منذ تأسيسها سنة ١٩٣٤ ، ولاسباب لا مجال لبحثها هنا ، معقلا لقوى اليمين الصهيوني المناوئة للجناح العمالي اجتماعيا وسياسيا (في معارضتها « فلسفة » الجناح العمالي الصهيوني وتعاونها مع سلطات الانتداب البريطاني) ، ولم يستطع مباي « احتلالها » الا سنة ١٩٥٩ ، أي بعد مرور ربع قرن على انشائها ، ولكن الوضع عاد الان الى ما كان عليه قبل الاحتلال المبائي . اما حيفا « الحمراء » فقد حافظت على ولائها للجناح العمالي ومنحت مرشحيه لانتخابات البلدية أكثرية مطلقة ، بينما بقي الوضع في القدس على ما كان عليه ، أي ان مرشح التجمع العمالي ورئيس البلدية السابق ، تيدي كوليك ، سيستمر في الاحتفاظ بمنصبه ، على ما يبدو .

كذلك لم تسفر الانتخابات عن تغيير يذكر بالنسبة للقوة السياسية الثالثة ، من حيث كبرها ، في اسرائيل : احزاب المتدينين . ولقد استطاعت هذه الاحزاب المحافظة ، تقريبا ، على قوتها في هذه الانتخابات ، بعد ان خسرت مقعدين من مجموع ١٧ مقعدا . ويبدو ان هذه الخسارة نجمت عن وجود قائمتين انتخابيتين جديدتين جذبتا عددا من أصوات المتدينين ، هما قائمة عضو الكنيست السابق افنر شاكي الذي انشق عن الحزب الديني القومي وقائمة الحاخام مئير كهانا ، زعيم رابطة الدفاع اليهودية ، التي يبدو وكأنها جذبت عددا من أصوات المتدينين المتطرفين . وهما القائمتان اللتان كانتا بين القوائم الـ ١١ الفاشلة (بعد ان حصلتا ، كل منهما على حدة ، على ما مجموعه ٢٣٠١٣ صوتا) أي ان اصوات المتدينين بقيت داخل معسكرهم ولم تذهب لجهة اخرى .

ومما يلفت النظر ايضا في الانتخابات الاخيرة ، اذا ما قورنت بالانتخابات السابقة، هو ان نصف القوائم الصغيرة التي اشتركت في تلك الانتخابات كانت من القوائم الطائفية ، التي تزعمها يهود شرقيون . وتعبر هذه القوائم عن الفقر والضائقة الاجتماعية اللذين يميزان اوضاع قطاعات واسعة من اليهود الشرقيين ، مؤكدة شعور الغربة الذي يسود تلك القطاعات . وكانت العلاقات بين اليهود الشرقيين والسلطة الاسرائيلية قد تأزمت بشكل خاص منذ ١٩٧١ ، بعد الهدوء الذي ساد اسرائيل اثر ايقاف حرب الاستنزاف على جبهة السويس في صيف ١٩٧٠ وضرب العمل الفدائي في الاردن في خريف تلك السنة ، عندما ظهرت حركة الفهود السود بينهم . والواقع ان أية انتخابات للكنيست ، جرت في الماضي ، لم تخل من اشتراك قائمة انتخابية واحدة على الاقل يتزعمها يهود شرقيون ، غير ان كل تلك القوائم باءت بالفشل ، عدا تلك التي اشتركت في انتخابات الكنيست الاول . ويبدو ان اليهود الشرقيين لم يتعلموا دروس الفشل الذي كان من